٣٦٧

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

السنة السابعة

الخميس ٢٦/ ٧/ ٢٠١٢ م
٦ / رمضان / ١٤٣٣ هـ

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

والله لقد آمنت بي إذ كفر الناس، وآوتني إذ رفضني الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، ورزقت مني الولد حيث حرمتموه.

الرسول الأعظم ﷺ

خديجة عليها السلام

د. إحسان الغريفي

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾(البقرة: ١٥٣)

يخاطب الله تعالى المؤمنين بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا﴾ والاستعانة: هي طلب العون، وإنما يتم فيما لا يقوى الإنسان عليه وحده من المهمات والنوازل، وإذ لا معين في الحقيقة إلا الله سبحانه، فطلب الله تعالى منّا الاستعانة ﴿بِالصَّبْرِ﴾. وقال بعض المفسرين: المراد من الصبر هو حَبْسُ النَّفْسِ عما تدعو إليه من الأمور غير الجائزة كالمعاصي، والصابر هو الحابس نفسه عما تدعو إليه مما لا يجوز له. والصبر صفة مدح. وقيل: الصبر هو الصيام كما روي عن الصادق عليه السلام: «إذا نزلت بالرجل النازلة الشديدة فليصم، فإن الله تعالى يقول: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ يعني الصيام». وروي عنه(ع) أيضاً: «ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غمّ من غموم الدنيا أن يتوضأ ثمّ يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله فيهما، أما سمعت الله يقول: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ »، وروي عنه عليه السلام: كان علي عليه السلام إذا هاله شيء فزع إلى الصلاة ثم تلا هذه الآية..». وقوله تعالى: ﴿وَالصَّلَاةِ﴾ فالصلاة أمُّ العبادات ومعراج المؤمنين ومناجاة رب العالمين، ﴿إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ بالنصر وإجابة الدعوة. وروي عن الصادق عليه السلام في كلام له قال: «فمن صبر كرهاً ولم يَشْكُ إلى الخلق ولم يجزع بهتك ستره، فهو من العام ونصيبه ما قال الله ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ أي بالجنة، ومَن استقبل البلايا بالرحب، وصبر على سكينة ووقار، فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله: ﴿إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

قصيدة العدد

أبلغ سلامي الرضا

الصاحب بن عباد رحمه الله

يا سائراً زائراً إلى طوس ... مشهد طهرٍ وأرضِ تقديسِ
أبلغ سلامي الرضا وحطّ ... على أكرم رمسٍ لخير مرموسِ
والله والله حلفة صدرتْ ... من مخلصٍ في الولاء مغموسِ
إني لو كنت مالكاً إربي ... كان بطوس الفناء تعريسِ
وكنتُ أمضي العزيم مرتحلاً ... منتسفاً فيه قوة العيسِ
لَمشهدٌ بالذكاء ملتحفٌ ... وبالسناء والثناء مأنوسِ
يا سيدي وابن سادتي ضحكتْ ... وجوهُ دهري بعقب تعبيسِ
لما رأيتُ النواصبَ انتكستْ ... راياتُها في زمانِ تنكيسِ
صدعتُ بالحقِّ في ولائكم ... والحقُّ مُذْ كان غيرُ منحوسِ
يا ابنَ النبيِّ الذي به ... قمعَ اللهُ ظهورَ الجبابر الشوسِ
وابنَ الوصيِّ الذي تقدم في ... الفضل على البزل القناعيسِ
وحائزَ الفخر غيرَ منتقصٍ ... ولابسَ المجد غير تلبيسِ
إن بني النصب كاليهود ... وقد يُخلط تهويدُهم بتمجيسِ
كم دفنوا في القبور من نجسٍ ... أولى به الطرحُ في النواويسِ
عالمُهم عندما أباحتُه في ... جلد ثورٍ ومسك جاموسِ
إذا تأملتَ شوم جبهته ... عرفتَ فيها اشتراكَ إبليسِ
لم يعلموا والأذانُ يرفعُكم ... صوتُ أذانٍ أم قرعُ ناقوسِ
أنتم حبالُ اليقين أعلقُها ... ما وصل العمرُ حبلَ تنفيسِ
كم فرقةٌ فيكم تكفّرني ... ذللتُ هاماتها بفطيسِ
قمعتُها بالحجاج فانخذلتْ ... تجفلُ عني بطيرٍ منحوسِ
إن ابنَ عباد استجارَ بكم ... فما يخافُ الليوثَ في الخيسِ
كونوا أيا سادتي وسائله ... يفسحُ له اللهُ في الفراديسِ
كم مدحةٌ فيكم يحيزها ... كأنها حُلّة الطواويسِ
وهذه كم يقولُ قارئها ... قد نثر الدرّ في القراطيسِ
يملك رقّ القريض قائلها ... ملك سليمان عرش بلقيسِ
بلغه اللهُ ما يؤمّله حتى ... يزورَ الإمامَ في طوسِ

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

إعداد / المحرر

شرع رسول الله ﷺ منذ وصوله إلى المدينة ببناء الدولة الإسلامية المباركة.. فأسس المسجد ليكون منطلقًا للقيادة، ومركزاً لبناء الدولة، إلى جانب مهامٍ المسجد العبادية والفكرية، ثم توجَّه إلى بناء الجبهة الداخلية، وتقوية البُنْية الاجتماعية.

ففي الثاني عشر من شهر رمضان، من السنة الأولى للهجرة النبوية المباركة، آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار.. ولَّما آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، جاء الإمام علي عليه السلام تدمع عيناه، فقال الإمام عليه السلام: (يَا رَسولَ الله، آخيتَ بين أصحابِك، ولم تُؤاخي بيني وبين أحد؟).

فقال له الرسول ﷺ: (أنْتَ أخي في الدُّنيَا والآخِرَة).

ويقول الشاعر أبو تمام في هذا المعنى:

أخوه إذا عدَّ الفخَار وصِهْرُه

فَمَا مثلُهُ أخٌ ولا مِثلُه صِهْرُ

وقد كان مشروع المؤاخاة الذي دعا إليه الرسول ﷺ من أقوى السياسات الإسلامية، التي حثَّ عليها القرآن الكريم.. فقد ورد بصيغة الحصر في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠).

من أحداث ووقائع شهر رمضان

٦ / رمضان الكريم: بيعة الناس للإمام الرضا عليه السلام بولاية العهد الإجبارية عام ٢٠١ هـ.

- وفاة الفقيه الجليل الشيخ أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي المعروف بـ (سالار) سنة ٤٦٣هـ صاحب كتاب المراسم العلوية، وكان من تلامذة الشيخ المفيد والسيد المرتضى.

- نزول التوراة على النبي موسى عليه السلام.

٧ / رمضان الكريم: وفاة مؤمن قريش أبو طالب عليه السلام عم النبي ﷺ وكافله، عام ١٠ للبعثة، ٣ قبل الهجرة (على رواية).

٨ / رمضان الكريم: خروج النبي ﷺ لغزوة بدر الكبرى سنة ٢هـ.

- نزول الإنجيل على النبي عيسى بن مريم عليه السلام.

٩ / رمضان الكريم: وفاة العارف الرباني آية الله الشيخ محمد البهاري الهمداني سنة ١٣٢٥هـ.

١٠ / رمضان الكريم: وفاة أُم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام عام ١٠ للبعثة، ٣ قبل الهجرة (على رواية).. وسمي بعام الحزن؛ لأن في نفس العام أيضاً توفي أبو طالب عليه السلام.

- بعث أهل الكوفة رسائلهم إلى الإمام الحسين عليه السلام في مكة عام ٦٠هـ يطلبون منه القدوم إلى الكوفة، وقد بلغت (١٢٠٠٠) رسالة.

- شهادة السيد محمد مهدي الخراساني المعروف بالشهيد الثالث عام ١٢١٧هـ.

١٢ / رمضان الكريم: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في المدينة سنة ١هـ، وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أمير المؤمنين علي عليه السلام.

الصوم/٢

السؤال: هل بلع اللعاب يُفطر الصائم إذا تجمع في الفم؟

الجواب: لا يُفطر.

السؤال: هل إيصال البخار الغليظ من الأنف إلى الجوف مبطل للصوم؟

الجواب: إذا كان من الكثرة بحيث علم بأنه يتبدل إلى قطرات مائية ونزلت إلى الجوف بطل الصوم، وإلا لا يبطل.

السؤال: هل بلل الأصبع لحساب أوراق الكتاب أو النقود يضر بالصوم؟

الجواب: لا يضر.

السؤال: إذا كنت أعلم بأن غطس الرأس بالماء في شهر رمضان يكون من المفطرات، ولكني نسيت هذا الحكم وعملت ذلك عدة مرات، فما يترتب عليّ؟

الجواب: الارتماس لا يفطر.

السؤال: ما هو حكم صيام يوم الشك ٣٠ شعبان؟ وما حكم من أفطره متعمداً باعتماده على التقويم الهجري أو وسائل الإعلام التابعة لبعض الهيئات؟

الجواب: لا يجب صومه، ومن صامه فليصمه بنية شعبان ندباً أو قضاءً فإن تبين أنه من رمضان حُسب منه. ويجوز أن ينوي القربة المطلقة فلا يقصد شهر رمضان أو شعبان خاصة، ولا يبعد جواز أن ينوي مردداً بأنه إن كان شعبان فهو ندب مثلاً وإن كان رمضان فهو واجب، والأحوط أن يصومه بنية شعبان.

السؤال: ما حكم من جامع زوجته في نهار شهر رمضان المبارك؟ هل هو مخيّر بين ثلاث حالات: عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً مع قضاء هذا اليوم؟

الجواب: نعم هو مخير بينها ويجب القضاء أيضاً.

السؤال: مَن تناول المفطر أثناء أذان الفجر باعتقاد أن الإمساك يكون بعد انتهاء الأذان، ما حكم صومه؟

الجواب: إذا علم أن إفطاره وقع بعد طلوع الفجر واقعاً فعليه القضاء.

السؤال: ما حكم إيصال الغبار إلى جوف الصائم؟

الجواب: إذا تعمّد ادخال الغبار الغليظ في الحلق لا يجوز على الأحوط لزوماً. ولا بأس بغير الغليظ، وكذا بما يتعسر التحرز عنه كالغبار المتصاعد بإثارة الهواء.

السؤال: ما حكم سماع الأغاني في شهر رمضان ليلاً؟

الجواب: الاستماع إلى الغناء حرام مطلقاً.

السؤال: هل يجوز للصائم عند الطبخ تذوّق الأكل؟

الجواب: يجوز ولا يبلعه.

السؤال: هل التقيؤ يبطل الصيام؟

الجواب: لا يبطل إن لم يكن باختياره.

السؤال: هل مداعبة الزوج لزوجته في شهر رمضان يبطل الصوم؟

الجواب: لا يبطل ما لم يتحقق الإنزال.

السؤال: ما هو حكم المفطر على حرام في شهر رمضان عمداً؟ ما هو حكم المفطر على غير حرام في شهر رمضان عمداً؟

الجواب: يقضيه ويكفّر، ويكفيه في الكفارة إطعام ستين مسكيناً كل واحد ٧٥٠ غراماً من الحنطة أو دقيقها.

السؤال: ما حكم استخدام التحاميل والكريمات المهبلية في نهار شهر رمضان؟

الجواب: لا بأس بما تستدخله المرأة من المائع والجامد في حال الصيام.

السؤال: بعض الأطعمة والأشربة إذا تناولها الإنسان في سحوره يبقى لونها وطعمها في فمه إلى النهار بحيث يصبغ لون ريقه ونكهته بذلك فيعسر التحفظ من ابتلاع هذا الريق أثناء الصوم. ما حكم تناول هذه الأطعمة والأشربة في السحور؟

الجواب: لا مانع منه ولا يؤثر في الصوم.

السؤال: ما حكم الشيخ والشيخة إذا شقّ عليهما الصوم؟

الجواب: الشيخ والشيخة إذا شق عليهما الصوم جاز لهما الإفطار، ويُكفّران عن كل يوم مُدّ من الطعام، ولا يجب عليهما القضاء، وإذا تعذر عليهما الصوم سقط عنهما، ولا يبعد سقوط الكفارة حينئذ أيضاً، ويجري هذا الحكم على ذي العطاش (من به داء العَطَش) أيضاً، فإذا شق عليه الصوم كفّر عن كل يوم بمد، وإذا تعذر عليه الصوم سقطت عنه الكفارة أيضاً.

الولاية في الكتاب والسنة

د. إحسان الغريفي

الدليل الرابع والعشرون:

لقد تقدَّم في الحلقات السابقة ذكر الأدلَّة القرآنية الَّتي تدلّ على ولاية أمير المؤمنين(عليه السلام)، وقد ذكرنا ثلاث وعشرين آية فُسِّرت بأنها تخصّ أمير المؤمنين(عليه السلام)وفيها دلالات واضحة على ولايته(عليه السلام)، وأمَّا الآية الرابعة والعشرون فقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ (الأعراف/٤٦)، فقد روى الحاكم بسنده عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت جالساً عند عليّ فأتاه عبد الله بن الكوّاء (وهو من المنافقين الخوارج) فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ فقال: «ويحك يا ابن الكواء! نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار، فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار»(١).

وقال ابن حجر: (أخرج الطبراني: «يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض»(٢).

الدليل الخامس والعشرون:

والآية الخامسة والعشرون قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾(الأعراف/٤٤)، فقد فسرت بأنَّ عليّاً(عليه السلام) يؤذن يوم القيامة قائلاً: «ألا لعنة الله على الظالمين الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي»، وذلك كما روى الحاكم بسنده عن ابن عباس قال: إن لعلي بن أبي طالب في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس منها قوله: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾ فهو المؤذن بينهم يقول: «ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي»(٣).

الدليل السادس والعشرون:

والآية السادسة والعشرون قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾(الأعراف/١٨١)، وجاء في تفسيرها برواية رواها الحاكم بسنده عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ﴾، قال: يعني من أمة محمد أمة؛ يعني علي بن أبي طالب ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾ يعني يدعون بعدك يا محمد إلى الحق ﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ في الخلافة بعدك. ومعنى الأمّة: العلم في الخير، نظيرها: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ يعني علماً في الخير، معلماً للخير(٤).

الدليل السابع والعشرون:

والآية السابعة والعشرون قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ (الأنفال/٢٥)، فقد ورد في تفسيرها ما رواه الحاكم بسنده عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «من ظلم عليًّا مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي»(٥).

الدليل الثامن والعشرون:

والآية الثامنة والعشرون قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (يونس/٥٣)، جاء في تفسيرها أنَّ معناها: قل يا محمد(صلى الله عليه وآله) لمن يستنبئك من أهل مكة عن إمامة علي(عليه السلام) أحقّ هي: إي وربي إنه لحقّ، وذلك فيما رواه الحاكم بسنده عن جعفر الصادق(عليه السلام) عن أبيه في قول الله تعالى:

﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾ قال: «يستنبئك يا محمد أهل مكة عن عليّ بن أبي طالب أإمام؟! قل: إي وربي إنه لحقّ»(٦).

البقية في العدد القادم

المراجع:

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحَسْكاني الحنفي: ١ / ٣١١.

(٢) الصواعق المحرقة لابن حجر: ٢٦٥، (الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي – الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم).

(٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحَسْكاني الحنفي: ١ / ٣١٨.

(٤) نفس المصدر السابق: ١ / ٢٣٠.

(٥) نفس المصدر السابق: ١ / ٣٢٣.

(٦) نفس المصدر السابق: ١ / ٤١٦.

خَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ

إعداد/صادق مهدي حسن

لي أخٌ لا يعرف للعداوة والبغضاء معنى، وليس لهما في قاموسه من وجود يُذكر.. بل هو ودودٌ متسامح إلى أبعد الحدود، وجدته أحد الأيام مغتماً وكان ذلك قبل سنوات ثلاث.. سألته عما أهمَّهُ، فتنهد متحسراً وحوقل بلوعة وقصَّ لي قصته قائلاً: مررت قبل أيام بمحنة وموقف عصيب مع أحدهم ممن كنت أعدّه (وربما يعدني) صديقاً مقرباً حيث طلب مني أمراً مما لا طاقة لي على فعله أو تحمله من أجله، فرفضت معتذراً ما أراد مني بعد نقاش مرير تخلله أخذ ورد في حديثه المتهافت..

وبناءً على هذا الموقف أظهر غضبه مني حتى أصبح لا يطيق التكلم معي أو حتى النظر في وجهي، تظاهرت بادئ الأمر بأن شيئاً لم يكن وتوقعت زوال هذه الغيمة بعد أن يبرد الموقف، بدأته بالسلام لعدة مرات وفي أكثر من مكان لإيماني بقول الله تعالى: ﴿وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ وتصديقي بحديث رسول الله ﷺ: «لا تَبَاغَضُوا وَلا تَحَاسَدُوا وَلا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ» ولكنه كان يرد السلام بأسلوب متشنج وبارد بل وقد يتظاهر بعدم السماع والانتباه ويتهرب من ردّه أحياناً، فقلت في نفسي: ما هذه الذلة أمام هذا الجفاء والغلظة في التعامل؟! فما كان مني إلا أن (أبادله نفس المشاعر).

وقد لامني البعض عن ردة فعلي وأيدني آخرون.. وعقّب أخي قائلاً: هَبْ أني كنت مذنباً بتقصيري مع هذا الصديق في محنته رغم عدم استطاعتي مساعدته، فهل أجرمتُ جرماً يخرجني عن الملة حتى يعرض عني بهذا الأسلوب البائس؟ فأصبحت رغم عهدك بي من المودة للآخرين وعدم التحامل عليهم من أشد المبغضين لهذا الشخص الذي كانت منه مواقف سابقة شبيهة بهذا الموقف معي ومع أصدقاء آخرين... وأوضح لي أخي تفاصيل أكثر عن تلك المشكلة ولا أكتم سرّاً أني قد ألوم الاثنين معاً، وتمر السنوات والحال على ما هو عليه إلى الوقت الحاضر حاولت جهدي لأصلح بينهم ولكن الأمر يبدو كما قال الشاعر:

إنّ القُلوبَ إذا تَنافر ودُّها
شَبْهُ الزُجَاجَة كسْرُها لا يُشْعَبُ

لا يخفى على القارئ الكريم.. أن هذا أصبح من سمات العلائق الاجتماعية في الوقت الحاضر والتي لم تعد تُبنى في كثير من الأحايين على الجانب الإنساني والأخوي والعقائدي وإنما يُؤسس لها وفقاً للأهواء والمصالح الشخصية والدنيوية حتى أضحى اختلاف الرأي (يفسد) للود قضية... ما هي الأسباب يا ترى؟! سؤال لا ينتظر الرد، بل يستحق وقفة تأمل طويلة.

وصايا الطاهرين عليهم السلام

من وصايا النبي ﷺ في شهر رمضان المبارك:

أيّها النّاس، مَنْ حسّن منكم في هذا الشّهر خُلُقه كان له جوازٌ على الصّراط يوم تزلّ فيه الأقدام... ومَن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومَن وصل فيه رحمَه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومَن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومَن تطوّع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النّار، ومَن أدّى فيه فرضاً كان له ثواب مَن أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشّهور، ومَن أكثر فيه من الصّلاة عليّ ثقّل الله ميزانَه يومَ تخفّ الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشّهور.

(بحار الأنوار: ٥٣، ١٧٨)

إعداد/ علاء الأسدي

أخطاء قد تدمر أبناءك / ٣

التمييز بين الأبناء..

ثالثاً: عدم الثبات في المعاملة:

إن الطفل يحتاج أن يعرف ما هو متوقع منه، لذلك على الكبار أن يضعوا الأنظمة البسيطة واللوائح المنطقية ويشرحوها للطفل، وعندما يقتنع فإنه سيصبح من السهل عليه اتباعها... ويجب مراجعة الأنظمة مع الطفل كل فترة ومناقشتها، فلا ينبغي أن نتساهل يوماً في تطبيق قانون ما ونتجاهله ثم نعود اليوم التالي للتأكيد على ضرورة تطبيق نفس القانون لأن هذا التصرف قد يسبب الإرباك للطفل ويجعله غير قادر على تحديد ما هو مقبول منه وما هو مرفوض وفي بعض الحالات تكون الأم ثابتة في جميع الأوقات بينما يكون الأب عكس ذلك، وهذا التذبذب والاختلاف بين الأبوين يجعل الطفل يقع تحت ضغط نفسي شديد يدفعه لارتكاب الخطأ.

رابعاً: عدم العدل بين الإخوة:

يتعامل الكبار أحياناً مع الإخوة بدون عدل فيفضلون طفلاً على طفل، لذكائه أو جماله أو حسن خلقه الفطري، أو لأنه ذكر، مما يزرع في نفس الطفل الإحساس بالغيرة تجاه إخوته، ويعبر عن هذه الغيرة بالسلوك الخاطئ والعدوانية تجاه الأخ المدلل بهدف الانتقام من الكبار، وهذا الأمر حذرنا منه الرسول الأعظم ﷺ حيث قال: «اتقوا الله واعدلوا في أولادكم».

المؤمنة ومشاكل العصر / ٢

إعداد/ منير الحزامي

ذكرنا في الحلقة السابقة أن المؤمنة تعيش الغربة في الشارع، وفي الجامعة، وفي المدرسة، وحتى في الأسرة!.. ومع الأسف ترى بعض المؤمنين والمؤمنات، لا يتعاملون مع هذه الحركة المعاكسة بلباقة، وذكاء، ومداراة.. ولذا ذكرنا كيفية مواجهة حالة الغربة من خلال عدة نقاط..

١- التعامل اللبق مع الجو المخالف.

٢- تقوية عنصر الإرادة..

وقد مضى الحديث عن هاتين النقطتين في العدد السابق، وبقي الكلام حول النقطة الثالثة والأخيرة...

٣- الوسطية.. بين حالة الإفراط والتفريط في مسألة التعامل مع الجنس الآخر: فإن الإسلام لا يريد من الإنسان أن يقترب من دائرة الخطر: فحرم: المصافحة مع المرأة، والحديث الشهوي، والنظرة الشهوية... وعلى الفتاة أن تراعي قواعد السلامة مع الجميع؛ لئلا يطمع الذي في قلبه مرض!.. من ضبط الحجاب، وعدم الخضوع في القول، وغيرها..

والوسطية تكون أيضاً بين التحجر، وبين الحداثة.. وينبغي أن نراعيها، خاصة في مجال العمل المشترك، سواءً كان مشتركاً على الأرض، أو من خلال المواقع، والمنتديات، وما شابه ذلك.. فالبعض قد يعتقد بأن هنالك حصانة إلهية، ما دام أنه يشارك في هذا المنتدى بدافع خدمة الدين.. فهو بالتالي في أمن من الزلل!! والحال ليس كذلك.. فبعض الأوقات يبدأ الأمر باسم الدين، ولكن ينتهي إلى ما لا يُحمد عقباه.. ولا ننسى هذه المقولة: (إن المرأة والرجل، كقطبي المغناطيس المتخالفين).. فالتجاذب يكون قهرياً شئنا أم أبينا.

وفي الختام، لا بد أن تكون كل واحدة من المؤمنات عَلَماً من أعلام الهداية والإرشاد.. ولا شك أن المرأة، أو الرجل، أو الشاب، أو الشابة.. إذا انطلقا في سبيل خدمة الدين، فإن الله سوف يدعمهم ويسددهم، ولو إلقاءً لحبه في قلوب الذين يعمل معهم

﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾.

أمراض يعالجها التمر

يؤكد كثير من الباحثين اليوم أن التمر هو الغذاء المثالي لعلاج أكثر من مئة مرض، ومنها أنه يعالج الاضطرابات المعوية ويساعد الأمعاء على أداء مهامها بفعالية عالية، كذلك فإن احتواء التمر على الأنواع الغزيرة للمعادن والأملاح والفيتامينات سوف يؤثر على عمل الدماغ ويسدّ ما ينقصه الجسم من عناصر غذائية، وهذا يقود إلى الاستقرار النفسي لدى الإنسان.

وهذا يعني أن تناول كمية من التمر كل يوم وبانتظام سوف يؤثر على الحالة النفسية فيجعلها أكثر استقراراً، وفي آية عظيمة تتجلى إشارة إلى الاستقرار النفسي نتيجة أكل حبات من التمر، ففي قصة السيدة مريم عليها السلام حيث كانت حزينة، فأمرها الله أن تأكل التمر لتقر عينها ويهب حزنها، يقول تعالى:

﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ، فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ (مريم: ٢٥-٢٦)، فسبحان الله!.

كلامكم نور

مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة.

النبي صلى الله عليه وآله

رمضانيات تهمك/ 2

إعداد/ لؤي عبد الرزاق

- إنَّ مَن أفطر أياماً من شهر رمضان ولم يعرف عددها، فإنه يقتصر في القضاء على القدر المتيقن بإبراء ذمته.
- إنَّ مَن أجنب ولم يتمكن من الغسل لمرض أو ضيق وقت، فإنه يتيمم ويكمل صيامه.
- إنَّ مَن فطّر صائماً مؤمناً في شهر رمضان، كان له عند الله عتق رقبة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه.
- إنَّ مَن حسّن في شهر رمضان خُلقه، كان له جواز على الصّراط يوم تزلّ فيه الأقدام.
- إنَّ مَن تلا في شهر رمضان آية من القرآن، كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشّهور.
- إنَّ معنى قوله تعالى: ﴿وأتمّوا الصيامَ إلى الليل﴾: أي إلى ذهاب الحمرة المغربية في السماء.
- إنَّ معنى قوله تعالى: ﴿وأنتم سامدون﴾: هو الغناء بلغة حميَر، يقال: سمّد لنا: أي غنّ لنا.

صدر حديثاً

عن وحدة الدراسات والنشرات في شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدسة

حوار في روح المعنى

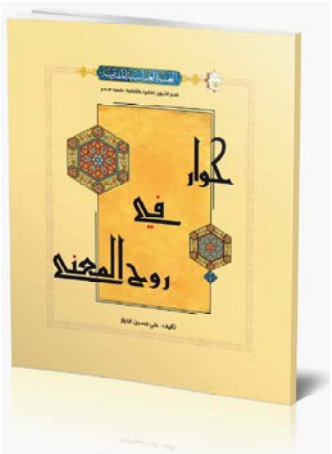

وهو كتاب يتضمن حواراً فكرياً عقائدياً هادفاً في أسئلة موجهة لمجموعة من المستبصرين من فرنسا لمعرفة دوافع استبصارهم والأمور التي واجهتهم في رحلة الانقلاب على الذات.. ما يكشف عن ثقافتهم الواسعة وضمائرهم اليقظة وإيمانهم الكبير بأحقية مذهب أهل البيت عليهم السلام.

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف

الكفيل
زورونا على الموقع www.alkafeel.net. راسلونا على nashra@alkafeel.net
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
تحرير : السيد محمد العطار / منير العزامي
تصميم واخراج :أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣